

مدخل تمهيدي:

السمع أهم نعم الله التي أنعمها على البشر أجمعين على مختلف جنسياتهم وألوانهم وأصولهم وثقافتهم، وأهم الحواس الخمسة والمقدمة على البصر والشم والتذوق واللمس، فالسمع يمكن الانسان من الاستجابة للأصوات الخارجية وتمييزها، ومن خلاله يكتسب المعرفة العميقة والعلوم المختلفة، فيكون السمع جسر الوصول بين الإدراك والاستجابة والتعلم.

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿... إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾.

[سورة الإسراء، الآية: 36]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴾.

[سورة القصص، الآية: 55]

I - دراسة النصوص وقراءتها:

1 - توثيق النصوص:

أ - التعريف بسورة الإسراء:

سورة الإسراء: مكية ما عدا الآيات 26 - 32 - 33 - 57، ومن الآية 73 إلى 80 فهي مدنية، عدد آياتها 111 آية، ترتيبها السابعة عشر من المصحف الشريف، نزلت بعد سورة القصص، سميت بهذا الاسم احياء لمعجزة الإسراء التي خص الله تعالى بها نبيه الكريم، سورة الإسراء من السور المكية التي تهتم بشئون العقيدة شأنها كشأن سائر السور المكية من العناية بأصول الدين الوحدانية والرسالة والبعث، لكن العنصر البارز في هذه السورة الكريمة هو شخصية الرسول ﷺ وما أيده الله به من المعجزات الباهرة والحجج القاطعة الدالة على صدقه عليه الصلاة والسلام.

ب - التعريف بسورة القصص:

سورة القصص: مكية ما عدا الآيات من 52 إلى 85 فهي مدنية، عدد آياتها 88 آية، ترتيبها 28 في المصحف الشريف، قد نزلت بعد سورة النمل، سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى ذكر فيها قصة موسى مفصلة موضحة من حين ولادته إلى حين رسالته، وفيها من غرائب الأحداث العجيبة ما يتجلى فيه بوضوح عناية الله بأوليائه، وخذلانه لأعدائه، سورة القصص تهتم بجانب العقيدة والتوحيد والرسالة والبعث، وهي تتفق في منهاجها وهدفها مع سورتي النمل والشعراء، كما اتفقت في جو النزول، فهي تكمل أو تفصل ما أجمل في السورتين السابقتين.

II - فهم النصوص:

1 - مدلولات الألفاظ والعبارات:

- ولا تقف ما ليس لك به علم: لا تتبع ما لا تعلم.
- كان عنه مسؤولاً: يسأل عنه يوم القيامة.
- اللغو: الكلام الذي لا فائدة فيه.
- أعرضوا عنه: لم يشتغلوا به.



○ لا نبتغي الجاهلين: لا نجادلهم ولا نصاحبهم.

2 - المعاني الأساسية للنصوص:

- بيان الله عز وجل لمسؤولية الإنسان عن سمعه وبصره.
- من صفات المؤمنين إعراضهم عن سماع اللغو ومصاحبة أهله.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - أهمية حاسة السمع وبعض استعمالاتها:

تعتبر حاسة السمع من النعم العظيمة، لأنها الوسيلة الأولى للتعلم، لذلك وجب استعمالها فيما ينفع (استماع القرآن الكريم، والدروس الدينية، واليب من القول شعرا كان أم نثرا ...).

II - الاستعمالات غير المشروعة لحاسة السمع:

- ✓ التجسس والتنصت على الناس.
- ✓ الاستماع لمن يغتاب الآخرين.
- ✓ الاستماع للهو الحديث (كالغناء الفاحش والشعر الماجن والكلام القبيح ...).

III - توجيهات الإسلام لحفظ حاسة السمع:

- ✓ البعد عن مواطن اللغو.
- ✓ تحريم التجسس على الناس.
- ✓ الإعراض عن سماع الغيبة.
- ✓ البعد عن مجالس الأشرار ...